

**هل تملك هونغ كونغ**

**أدوات العصيان المدني؟**

■ **عامر نعيم الياس**\*

شهدت هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة، والتي انتقلت إلى السيادة الصينية عام 1997، أكبر حركة احتجاجات، ردّاً على قرار الحكومة الصينية السماح بانتخاب الحاكم «رئيس المجلس التنفيذي» للمقاطعة عبر الاقتراع المباشر، لكن بشرط انتقاء المرشحين من جانب الصين. وبالتوازي مع ردّ فعل الحكومة التنفيذية في الإقليم، والذي لم يتجاوب مع مطالب المحتجين حتى الآن، تحاول الحركة الاحتجاجية تحت شعار «احتلوا الوسط التجاري، تطوير حركتها لتشمل غالبية شوارع هونغ كونغ. فهل تملك الأدوات لذلك؟ أم أنّ الحركة الحالية مدفوعة من قبل الغرب وتحديداً واشنطن لممارسة الضغط السياسي على الصين؟

دعمت واشنطن هذه الاحتجاجات وأضعة إياها في إطار الحرية والتعبير عن الرأي. إذ قال جوس أرنست المتحدث باسم البيت الأبيض: «الولايات المتحدة تدعم حق الشعب في هونغ كونغ بالتصويت وفق القوانين، وتدعم حقه في التعبير عن مطالبه»، وهو ما ردّت عليه بكين فوراً بالتحذير من خطورة التدخل في أحداث هونغ كونغ، في مؤشر إضافي على مخاوف الحكومة الصينية من استغلال الغرب ملف هونغ كونغ لاستنزاف الصين، كما حصل مع روسيا في أوكرانيا، فهل يمكن حدوث ذلك؟

سياسيا، وعلى مستوى الحركة الاحتجاجية، يمكن إرباك الحكومة الصينية قليلا، لكن على مستوى الأدوات السياسية والاقتصادية، فإن الحالة في هذه المقاطعة الصينية تختلف عن أوكرانيا في ثلاثة مستويات:

. الأولى: هونغ كونغ مقاطعة تحت الإدارة الصينية، وبالتالي هي جزء لا يتجزّأ من السيادة الصينية، ولا يمكن بأيّ شكل من الأشكال اعتبارها دولة مستقلة، فهي تاريخيا انتقلت من الوصاية البريطانية إلى الحكم الصيني.
. الثاني: النموذج القائم للحكم في هونغ كونغ يستند أساساً إلى نموذج «بلد واحد بنظامين»، فالدستور الخاص بالمقاطعة الصينية والذي يسمى القانون الأساسي، يقول في أحد بنوده: «إن وحدة أراضي هونغ كونغ ونظامها الرأسمالي، أمران سيقيان من دون تغيير للسنوات الخمسين المقبلة».
. الثالث: العامل الاقتصادي والارتباط العسوي بين الاقتصادين في بكين وهونغ كونغ. فمن جهة لا تملك هونغ كونغ أدوات لمحاربة الصين اقتصاديا، وبحسب دراسة أجرتها الجامعة الصينية في هونغ كونغ، ونشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية، فإنه «في عام 1997 كان الاقتصاد الصيني أقوى بست مرات فقط من نظيره في هونغ كونغ، لكن اليوم وبعد عقدين من الزمن، نما الاقتصاد الصيني بوتيرة أسرع من المتوقع، ففي عام 2013 صار إجمالي الناتج القومي للصين أكبر بـ 33.7 مرة من إجمالي ناتج هونغ كونغ، بمعنى آخر في عام 1997، لحظة ضمّ هونغ كونغ إلى الصين، كان اقتصاد المقاطعة يشكل ما نسبته 18 في المئة من الاقتصاد الصيني. واليوم صار يشكل ما نسبته 3 في المئة فقط». لكن في المقابل، فإن الصين لا يمكن أن تتخلّى عن هذه المقاطعة التي يتجاوز دورها الاقتصادي جغرافيتها المتواضعة، فالمدينة «احتلت المركز السابع في التصنيف الدولي للقدرة التنافسية على مستوى العالم بينما حلت الصين في المرتبة 28، وذلك بحسب اللائحة التي وضعها المنتدى الاقتصادي العالمي، فضلا عن كون هونغ كونغ مركزا للخدمات التجارية الدولية من الدرجة الأولى، إذ يقدر أن 30 في المئة من التجارة الخارجية بين الصين ودول العالم تدار بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق هونغ كونغ..»

استنادا إلى ما سبق، لا تملك هونغ كونغ أدوات تؤهلها للاستمرار في عصيانها المدني على المارد الآسيوي، فالحركة لا تدعو عن كونها محاولة من محاولات الإرباك المستمرة للحكم في الصين والتي ستفشل.

\***كاتب سوري**

انتقلت إلى السيادة الصينية عام 1997، أكبر حركة احتجاجات، ردّاً على قرار الحكومة الصينية السماح بانتخاب الحاكم «رئيس المجلس التنفيذي» للمقاطعة عبر الاقتراع المباشر، لكن بشرط انتقاء المرشحين من جانب الصين. وبالتوازي مع ردّ فعل الحكومة التنفيذية في الإقليم، والذي لم يتجاوب مع مطالب المحتجين حتى الآن، تحاول الحركة الاحتجاجية تحت شعار «احتلوا الوسط التجاري، تطوير حركتها لتشمل غالبية شوارع هونغ كونغ. فهل تملك الأدوات لذلك؟ أم أنّ الحركة الحالية مدفوعة من قبل الغرب وتحديداً واشنطن لممارسة الضغط السياسي على الصين؟

## عودة ساركوزي تبدأ بأبضجة كبيرة وتنتهي بخيبة أكبر

«آ ف ب»

أعلنت عودة الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي إلى السياسة وسط ضجة كبيرة، لكن سرعان ما انتهى الأمر بخيبة أكبر بعد عراقيل من خصومه، ورأي عام من الصعب إنقاؤه، وجهاز قضائي يتابع عن كثب حسابات حملته الانتخابية لعام 2012.

ووضع أحد المقرّبين منه، أريك سيزاري المدير العام السابق للاتحاد من أجل حركة شعبية قيد الاحتجاج، مع اثنين من الكوادر السابقين في الحزب اليميني، للتحقيق في نظام حسابي مزور لفواتير مفضضة خلال الحملة الانتخابية التي فاز فيها فرانسوا هولاند.

ويأتي توقيف هؤلاء غداة توجيه الاتهام إلى ثلاثة من المسؤولين في «بيغماليون»، الشركة التي نظمت اجتماعات ساركوزي خلال حملة 2012.

والأربعاء، أكد في الغيس، أحد مؤسسي «بيغماليون» للقاضي مشاركته في عملية تزوير واسعة تسمح بإخفاء حسابات حملة ساركوزي.

وقال محامي الدفاع عنه باتريك ميزونوف: «إنها عملية (...) تحمل الاتحام من أجل حركة شعبية بموجبها على عاتقه بطريقة مخالفة للقانون تكاليف محملة بتيكولا ساكوزي».

وسمحت هذه المناورة لميزانية حملة ساركوزي بعدم تخطي سقف القانوني المحدد الذي يضع جميع المرشحين على قدم المساواة، أي 22.5 مليون يورو. ووفقا لتقييم ظهر في الملف، بلغ حجم الأموال الإضافية 18.5 مليون يورو لتفوق من النفقات الرسمية.

وأواخر حزيران، فتحت النيابة العامة في باريس تحقيقات حول التزوير واستخدام التزوير واستغلال النفوذ ومحاولة احتيال. ويريد المحققون الآن تحديديكف تم العمل بالنظام ومن أعطى الأوامر بوضعه. كما يريدون معرفة ما إذا كان الرئيس السابق للحزب جان فرانسوا كويبه الذي أرغم على تقديم استقالته، أو ساركوزي نفسه قادرين على تجاهل ذلك.

ويجمع القضاء أي لقاء بين المسؤولين السابقين في «بيغماليون» الذين وُجّهت إليهم اتهامات مع ساركوزي وكويبه.

وقال ساركوزي في تصريح للتلقيزيون الفرنسي في 21 أيلول: «لقد سمعت باسم بيغماليون بعد وقت طويل من الحملة الانتخابية، ومساء الأربعاء، نأى رئيس الوزراء إيان ولايت (2007، 2012) فرنساو فييون الذي أصبح من خصومه الرئيسيين بنفسه عن هذه التصريحات. وتسارع التحقيقات القضائية بعد أقل من أسبوعين من الإعلان عن عودة ساركوزي إلى الحياة السياسية وبيّته الفوز برئاسة الحزب اليميني كمقدمة لخوض الانتخابات الرئاسية عام 2017 والتي يتعين عليه قبلها خوض انتخابات أولية عام 2016 للتخلص من منافسيه لأن جوبيه وفييون.

ونال جوبيه دعماً قوياً من الرئيس السابق جاك شيراك الذي يحظى بتقدير من الفرنسيين. وأظهرت نتائج استطلاع أجرته «يوغوف» و«هافتنغتون بوست» و«يوسا إي تيلي»، ونشرت الخميس، أن 56 في المئة من الفرنسيين لا يحبّون عودة ساركوزي الذي يكرهه اليسار وكثيرون من تيار الوسط.

كما تلقى ساركوزي ضربة أخرى الأسبوع الحالي بانتخاب جيرار لارشيه رئيساً لمجلس الشيوخ، وهو مقرّب من فييون، وفضله أعضاء مجلس الشيوخ على رئيس الوزراء السابق بيار رافارين الذي دفع عن دعه المعلن للرئيس السابق للجمهورية وفقاً لصحيفة «لوموند».

# البناء

## اتّسع دائرة اتّهام قطر بتمويل الإرهاب... وإجماع على عدم فعالية الضربات ضدّ «داعش»

مسكيّنة قطر، كونها تتجّه رأساً إلى اعتبارها «كبش الغداء» في ظل ما يحصل في الشرق الأوسط. فبعد امتعاض جاراتها منها بصفحة دعمها الإرهاب في سورية والعراق وتمويله، ها هي رقعة اتّهامها تتسع، لتشمل دولا أخرى ومنظمات أخرى، مثل الصومال والبالين. وهذا ما أكدته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية التي نشرت تقريراً تقول فيه إن قطر ضخّت عشرات الملايين من الدولارات من خلال شبكات تمويل غامضة، إلى مقاتلي «المعارضة السورية»، المتشدّدين والسلفيين المتطرّفين، وأسّست سياسة خارجية تتجاوز ورنها، وبعد سنوات من قبول واشنطن بذلك، لا بل حتى استفادتها من دور الوساطة الذي تقوم به الدوحة أحياناً، فإنها بدأت أخيراً في

والاعتراض. وتحدّثت الصحيفة عن شخص يدعى حسام الذي

اعتاد أن يدير لواء في «المعارضة السورية»، من مطعمه الهادئ

خلف أحد مراكز التسوق الفخمة في الدوحة. كما تحدّثت عنّ أسمتهم «شبكة الوكلاء» والتي تضمّ وكلاء من ذوي الميول

الإسلامية، ومنهم جنرالات سوريين سابقين ومقاتلين في طالبان وإسلاميين صوماليين ومتمرّدين سودانيين.

وفي ظل الحديث عن «داعش» والإرهاب والحملة العالمية التي تقودها الولايات المتحدّة الأميركية ضدّهما، يبدو أنّ ثمة إجماع عالمي على عدم فعالية هذه الضربات الجوية، إذ نقلت

مجلة «نيوزويك» الأميركية عن عدد من القادة العسكريين قولهم، إن الضربات الجويّة التي تشنّها الولايات المتحدة حالياً

## صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

### واشنطن توافق على وضع دبابة «إسرائيلية» في متحفها القومي

ذكرت صحيفة «يديעות آchronوت» العبرية أن السلطات الأميركية سمحت لدبابة «إسرائيلية» استخدمها الجيش «الإسرائيلي» في حرب 5 حزيران 1967، بوضعها في متحف المدرعات الأميركي القومي. وأضافت الصحيفة أن الدبابة «الإسرائيلية»، استخدمها كذلك رئيس الوزراء «الإسرائيلي» الأسبق آرئيل شارون في عبور قناة السويس خلال حرب تشرين الأول 1973، والتي عرفت في ما بعد بنغرة «الديسوار».

وأوضحت الصحيفة، أن قصة هذه الدبابة ترجع إلى أنه بدأ تصنيعها في واشنطن في خمسينات القرن الماضي، والدولة العربية الأولى التي تسلمتها كانت المملكة الأردنية الهاشمية في إطار المساعدات العسكرية التي تقدّمها واشنطن للمملكة في فترة الستينيات، والظهور الأول لها في مسرح العمليات في المنطقة العربية كان خلال حرب الأيام الستة.

وأشارت الصحيفة إلى أن رجل أعمال أميركي يهودي اشترى الدبابة وطلب وضعها في متحف المدرعات الأميركي، تحليداً للذكرى النكسة»، وأقيم مؤخراً حفل كبير للدبابة حضره أعضاء من الكونغرس الأميركي وأعضاء في مجلس النواب.

### الوفد «الإسرائيلي» يبلغ حماس رفضه الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين

كشف ضابط كبير في الجيش «الإسرائيلي» النقاب عن أن الوفد «الإسرائيلي»، الذي شارك في مفاوضات القاهرة غير المباشرة مع حركة حماس، رفض مسألة الإفراج عن محزري صفقة شاليط الذين أعادت «إسرائيل» اعتقالهم بعد اختطاف المستوطنين الثلاثة في الخليل في حزيران الماضي.

ونقلت صحيفة «هارتس» العبرية عن الضابط «الإسرائيلي» قوله، إن الوفد «الإسرائيلي» في القاهرة أوضح حركة حماس بشكل قاطع أنّ مفاوضات القاهرة تتعلق فقط بقطاع غزة، ولن تنطرق إلى أيّ موضوع له علاقة بالضفة الغربية. وأكد المصدر أن الحكومة «الإسرائيلية» ترفض بشكل قاطع الإفراج عن أي من محزري صفقة شاليط الذين اعتقلوا مؤخراً.

### غانتس لا يضمن عدم وقوع حرب مع لبنان خلال السنة المقبلة

نشرت الصحف العبرية «هارتس» و«يديעות آchronوت» و«إسرائيل اليوم»، مقالاتها عن لقاء صحفي مشترك أجرته مع القائد العام لقوات الاحتلال الصهيونية بيني غانتس، بمناسبة «يوم الغفران اليهودي»، وأعرب فيه عن اعتقاده «بأن نتائج الحرب الأخيرة في غزة تنطوي على محفّزات الحرب لسنوات طويلة، إذا أجنبنا التصرف بحكمة»، وأنه لا يتوقع اندلاع حرب ضدّ «إسرائيل» في السنة المقبلة، ولكن يمكن حدوث تدهور نتيجة لأحداث موضعية. مستندركا بالقول: «المنطقة الشمالية مصدر قلق أمني أساسي لإسرائيل، وعدم الاستقرار لا يجعلني أضمن عدم خوض حرب في لبنان في 2015».

ويزعم غانتس، بحسب الصحف، أن عدوان «الجرف الصامد»، انتهى بانتصار «إسرائيلي»، واضح، مضيقاً أنّ «ضمان الهدوء الطويل مع حماس يتعلق بتبرسخ مرساة اقتصادية تدعم إنجازات الحرب». وقال: «حماس في وضعها الحالي لن تسارع إلى دورة الوضع الأمني ثانية ضمناً. فقد تضرّرت قدراتها القتالية من بلاكها والاتفاق والصواريخ».

وأقرّ غانتس في تصريحاته لصحيفة «إسرائيل اليوم» أنه «كان يمكن تقصير أيام العدوان على غزة، ولكنه لم يكن من الصواب الانجرار إلى عملية واسعة تشمل احتلال القطاع»، مشيراً إلى أنه كان يجب تقديم علاج أفضل لسكان محيط غزة.

وأن عداء قوات الاحتلال خلال العدوان على غزة، أزعج غانتس عن غضبه لغياب احترام «الجمهور الإسرائيلي» مع ضباط الخدمة الدائمة في الجيش. ونفى أن تكون القيادة السياسية قد تجاهلت خطر الانفاق في غزة، وقال: «إن التهديد الذي يواجه الجمهور الإسرائيلي من جهة لبنان، أوسع بكثير من غزة». من جهة أخرى، ردّ غانتس، خلال اللقاء، الانتقادات الموجهة إلى الجنود الدائمين في جيش الاحتلال في إطار النقاش حول الميزانية. وقال: «إذا لم نتجح بالحفاظ على الرجال ولم نتجح بالحفاظ على الجاهزية، ففي المرة المقبلة عندما يتم الاتصال الطارئ بالجيش سنخسر، ولكننا سنكون بمستوى أقل وأحياناً غير مناسبين للمهمة».

وفي تصريحاته الصحفية «يديעות آchronوت» قال غانتس: «إن الوضع الاستراتيجي لإسرائيل مع بداية السنة العبرية الجديدة أفضل مما كان عليه في بداية السنة المنصرمة».

### نتنياهو يتناول وجبة في نيويورك

#### ويُغضب «الإسرائيليين»

بعد أن تلقى خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، استغل رئيس الحكومة «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، زيارته إلى نيويورك بهدف تناول وجبة مع صديقه الملياردير شيلدون آدامسون.

آدمسون هو مالك صحيفة «إسرائيل اليوم»، ويُعتبر مؤيد نتنياهو وأحد أكبر المهرّبين إليه.

ووفقاً لتقرير الصحيفة المحلية «نيويورك بوست» والذي تناقلته صحف عبرية عدّة، تناول الأثنان ظهر أمس في مانهاتن وجبتهما في المطعم الإيطالي «Fresco by Scott»، مع «جيش» وعدده 30 رجل أمن. وشارك في الوجبة خمسة ضيوف واضطر كل منهم إلى اجتياز فحص أمنيّ مشدّد. بما في ذلك فحص كاشف المعادن. كما أُلغى شارع بكامله، وكان هناك أيضاً رجال خدمة سرية على الأسطح.

ونجح الخبر الذي انتشر سريعاً في «إسرائيل»، في إحداث ضجة وغضب في شبكات التواصل الاجتماعي بين «الإسرائيليين» الفلسطينيين، بعد أن اتضح أن المعمم الذي تناول نتنياهو فيه وجبته، ليس «حلالاً»، وأنه تناول طعام «غير حلال»، وهو طعام يُحظر على اليهود تناوله بموجب «الهلاخا».

### «العاد» تطلب مستوطنين مسلّحين

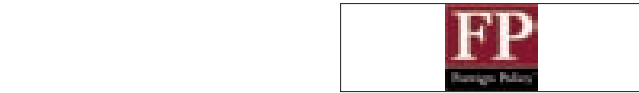
#### للاقامة في بيوت سلوان

نشرت «جمعية العاد» الاستيطانية إعلاناً على صفحات المستوطنين واليمين الصهيوني على شبكات التواصل الاجتماعي، تبحث فيه عن مستوطنين ليسكنوا في البيوت التي صارتها في سلوان، وسيحصل كل مستوطن على أجر يبلغ 500 «شكيل» يومياً، وكل ما يطلب منه إبقاء سلاحه محشواً.

وأشارت الصحف العبرية إلى أنّ الجمعية الاستيطانية استولت على البيوت في سلوان يوم الاثنين الماضي، ونشرت اقتراح عمل للمستوطنين جاء فيه: «بعد أن دخلنا بالأمس إلى عدد كبير من البيوت في سلوان، نبحت الآن عن أشخاص ليسكنوا هذه البيوت وليبقوا فيها متأهبين ومراقبين، حتى إيجاد عائلات لتسكن مكانهم، عدد العمل من 10 إلى 30 يوماً وربما أكثر». أما متطلبات العمل فهي أن يكون المتقدم مدرب جيداً على استخدام السلاح وإطلاق النار، ومسلح متفخخ في وحدة قتالية في الجيش «الإسرائيلي»، وبإمكانه الالتزام لعشرة أيام على الأقل.



«فورين بوليسي»: قطر تموّل شبكة من الوكلاء لدعم مقاتلي طالبان ومتمرّدي الصومال والسودان

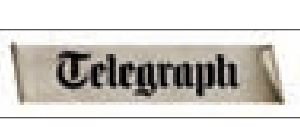


«فورين بوليسي»: قطر تموّل شبكة من الوكلاء لدعم مقاتلي طالبان ومتمرّدي الصومال والسودان

نقلت مجلة «نيوزويك» الأميركية عن عدد من القادة العسكريين قولهم، إن الضربات الجويّة التي تشنّها الولايات المتحدة حالياً وعدد من حلفائها ضدّ «داعش» في العراق وسورية، لن تتجح أبداً في هزيمته. وقالت المجلة إنه ربما لا يعث ذلك على الراحة لأوباما وحلفائه الأوروبيين، إلا أنه هناك اتفاقاً واسعاً بشأن كيفية هزيمة «داعش» في شمال العراق وسورية. وأشارت المجلة إلى وجود توافق على أن القوات البرية مطلوبة سواء كانت تلك رويّة القادة الأكراد على الحدود التركية، أو الشرطة المحلية في شمال العراق، أو رئيس هيئة أركان الدفاع البريطاني السابق. وحتى رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون يقبل بفكرة أن التقدم الدومي لـ«داعش» لا يمكن هزيمته من خلال الجوّ فقط.

ونقلت المجلة عن رئيس الشرطة في مدينة كركوك، إنهم يقدرن كل الضربات الجويّة، ويقول: «نشعر بالامتنان لهذا الدعم والمساعدة، إلا أن الضربات الجويّة يجب أن تتصاعد في العدد، ويجب أن يقدّم للقوات الأرضية المساعدات العسكرية لطرد داعش من معاقلها».

وهناك آخرون أقلّ تقدبوا وأكثر عدداً، كما تقول المجلة، مثل سيقان سيفا، القائد الميداني لجماعة كريدية تقاثل «داعش»، الذي قال إن الضربات الجوية الأميركية في سورية غير فعّالة حتى الآن. بينما قال اللورد ريتشاردز، الرئيس السابق لهيئة أركان الدفاع البريطانية: «في النهاية سنحتاج إلى جيش بري لتحقيق الأهداف التي وضعناها لأنفسنا، فكل الضربات الجوية التي تقوم بها ستدمر عناصر داعش، لكنها لن تحقق الهدف الاستراتيجي، والطريقة الوحيدة لهزيمة داعش تكون في استعادة الأرض التي احتلّوها، بما يعني عملية عسكرية تقليدية. والطريقة الوحيدة لفعل ذلك بفعالية، تتمثل في استخدام الجيوش الغربية». مغرباً عن تفهمه الرفض السياسي.



«تلغراف»: مجموعة موابلة لـ«إسرائيل» تقاضي أوتوبيسات نيويورك لرفضها إعلانات ضدّ حماس

قامت مجموعة موابلة لـ«إسرائيل» بمقاضاة هيئة نقل الأوتوبيسات في ولاية نيويورك الأميركية، ورفضها وضع إعلان يقول «حماس تقتل اليهود» على الأوتوبيسات، لما قد يحمله ذلك من رسائل عنف، وفقاً لما نشره موقع صحيفة «تلغراف» البريطانية أمس. وكانت المجموعة التي تسمى «مبادرة الدفاع عن الحرية الأميركية»، قد تقدمت بمجموعة من الإعلانات في شهر آب الماضي لهيئة نقل الأوتوبيسات في ولاية نيويورك، وتصور الإعلانات خطورة مفهوم الجهاد في الإسلام، وتصور الدين الإسلامي كدين معاد لليهود، مع تسجيل عبارة «حماس تقتل اليهود»، ضمن الإعلانات التي من المفترض أن تلتصق بأوتوبيسات نيويورك. وقامت رئيسة المجموعة وهي مدونة تدعى «بايمالا غيلر» بتقديم أوراق القضية لمحكمة مانهاتن الفيدرالية بعد رفض هيئة النقل وضع الملصق الذي يقول «حماس تقتل اليهود» لما تحمله من عنف. وكانت هيئة النقل قد أصدرت بياناً في الشهر الماضي توضح فيه أسباب رفضها الإعلانات التي رأت فيها دعوة إلى العنف والتمييز، رافضة عبارة «حماس تقتل اليهود، لما قد تثيره من جدل أو عنف. واعتزمت المجموعة الموابلة لـ«إسرائيل» على رفض هيئة النقل، مشيرة إلى أن الإعلانات متواجدة في عدد من المدن الكبرى مثل شيكاغو، ولم تستجب أيّ عنف، وإنها «ليست ذات تعليلها على ما يجري اليوم من تطرف على يد تنظيمات إرهابية إسلامية ومعادية لليهود وإسرائيل».



«الموندو»: جنود إسبان متهّمون بتعذيب سجناء

قالت صحيفة «الموندو» الإسبانية، إن خمسة جنود إسبان، حُكم عليهم من قبل المحكمة العسكرية الإقليمية «رقم 12»، وذلك لارتكابهم جرائم تعذيب عام 2004 ضد اثنين من السجناء العراقيين الذين كانوا في القاعدة العسكرية في العراق. وأشارت الصحيفة إلى أنه وفقاً للقاضي، فإن هذه الجريمة وقعت في أوائل عام 2004 عندما ذهبت مجموعة من الجنود، إلى الخلية، وقاموا بتعذيب اثنين من العراقيين في محاولة لإلزامها انتقاماً بعد التوتر الذي حدث بين الطرفين بسبب الهجمات العراقية على الخلية الإسبانية في العراق.

وأوضحت الصحيفة أن المحكمة العسكرية فتحت تحقيقاً في آذار 2013، وكان مرفقاً معه تسجيلات فيديو وعدد من الصور للجنود.